البيض: الاستقلال قريب والمواجهات دليل على الإرادة الجبارة لشعب الجنوب

صالح مهدداً "الحراك" و"المشترك": النار ستكوي دعاة الانفصال

فتيل ومصاب في هجوم للحوثيين على عربة تابعة لقوات العمالقة بصعدة

صنعاء - من يحيى السدمي والوكالات:

■ أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، أمس، أن دعوات "اللعب بالنار" والمطالبة بالانفصال "سوف تكوي بالدرجة الأولى دعاتها"، في إشارة إلى المظاهرات التي تشهدها المحافظات الجنوبية بشكل مستمر، فيما اعتبر رئيس اليمن الجنوبي سابقاً علي سالم البيض، أن المواجهات التي اندلعت أمس، "دليل على إرادة جبارة لشعبنا".

وتزامناً مع مظاهرات حاشدة شهدتها العديد من المحافظات الجنوبية والشمالية، قال صالح في كلمة بثها التلفاز اليمني، "نقول لدعاة الانفصال انتم أول من ستكتوون بنار مثل تلك الدعوات الرجعية"، كما هاجم مجدداً أحزاب المعارضة ممثلة بـ"اللقاء المشترك"، لإقامتها مظاهرات في عدد من المدن والمحافظات، مؤكداً انه "لولا الحرية التي تعيشها اليمن، لما تمكن أولئك من تسيير مظاهراتهم التي لا تؤثر على مسيرة اليمن الواحد".

من جهتهم، أعلن أنصار "الحراك الجنوبي" رفضهم دعوة الرئيس صالح للحوار الذي عرضه عليهم لحل جميع الأزمات العالقة خاصة مسألة انفصال الجنوب عن الشمال.

وقال القيادي في "الحراك" عباس العسل في تصريح صحافي "لا حوار مع هذا النظام وسنظل صامدين في قضيتنا فهي قضية شعب الجنوب بكامله".

في غضون ذلك، قتل 5 متظاهرين يمنيين وجرح العشرات في مظاهرات عمت 6 محافظات يمنية، استجابة لدعوة المعارضة اليمنية ممثلة في "اللقاء المشترك" احتجاجاً على ما وصفته بـ"عسكرة الجنوب".

وقال مصدر في "الحراك الجنوبي" إن "3 متظاهرين قتلوا وأصيب 7 بجراح خلال مواجهات بين متظاهرين يطالبون بالانفصال ورجال الشرطة في محافظة الضالع الجنوبية".

وفي مواجهات مماثلة بمحافظة لحج في الجنوب، قتل 2 من المتظاهرين من مدينة طور الباحة وأصيب 4 بجروح أحدهم جراحه بليغة.

ونددت أحزاب "اللقاء المشترك" في محافظات صنعاء وتعز وإب والضالع والحديدة ولحج في بيانات متعددة، "بالعنف الذي تمارسه السلطة تجاه المواطنين والفعاليات السلمية، وعسكرة الحياة المدنية في المحافظات الجنوبية".

وفي كلمة المجلس الأعلى لـ"اللقاء المشترك" واللجنة التحضيرية للحوار الوطني، أكد محمد باسندوة، أمام محتشدين في ملعب الثرافي في صنعاء، أن هذه الاعتصامات تقام في مختلف محافظات اليمن للتضامن مع نشطاء "الحراك السلمي" في المحافظات الجنوبية الذين يتعرضون "للقتل والتنكيل والاعتقال".

ونوه وزير الخارجية السابق رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني باسندوة بالتهديدات التي تطال الحريات الصحافية بشكل عام، مؤكداً أن القضية الجنوبية قضية عادلة، "حيث تعرض الكثير من أبناء هذه المحافظات للقمع والتنكيل والقتل وأحيل الكثير منهم إلى التقاعد".

بدوره، اعتبر رئيس اليمن الجنوبي سابقاً علي سالم البيض، أن المواجهات التي وقعت "دليل على عزيمة لا تلين وإرادة جبارة من أجل استعادة استقلال شعبنا وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها عدن".

وأوضح البيض في بيان بالتزامن مع المواجهات بين قوى الأمن اليمنية وناشطين تابعين لـ"الحراك الجنوبي"، "نقول لشعبنا إن يوم الاستقلال قريب بعون الله، فما ضاع حق وراءه مطالب، وهذه الدماء الجنوبية الطاهرة الزكية هي التي ستضيء شعلة الحرية الجنوبية".

(أ.ف.ب)

■ رجال شرطة يمنيون يفرقون تظاهرة احتجاجية في مدينة تعز بالجنوب

منظمة يمنية تطالب بمحاكمة قادة التمرد وتهدد بالإضراب أمام الرئاسة

اليمني علي عبد الله صالح قبل سنوات، خاصة بعد أن عاود البيض نشاطه الإعرامي ضد الوطن ومواطنيه، وانهم أوضحوا في برقية رفعوها إلى الرئيس صالح، أنهم لم يعرفوا حتى اليوم أين رفات أبنائهم الذين قتلوا في مجزرة 86 على يد البيض.

ونقل الموقع عن عائلات الضحايا في رسالتهم قولهم إنه "تم أخذهم من منازلنا وليس من ميدان المعركة، بل من بين أبنائهم، من دون سبب يذكر، ومن يومها وحتى الآن لا نعلم عنهم سوى أن عساكره (البيض) حضروا إلى منازلنا وأخذوا أبناءنا بأمر منه شخصياً، وقالوا إننا مأمورون من فخامته، عندما كان رئيساً وأميناً عاماً، ومن تلك الليلة المظلمة ونحن ننتظر أبناءنا ولكن للأسف، وبعد أن انجلت الدنيا وجاء صباح الثاني والعشرين من مايو، علمنا أن أبناءنا وإخواننا قد تم قتلهم بأمر مباشر منه، ولا نعلم كيف ولماذا تم قتلهم وبأي ذنب، وأين دفنوا هل في مقابر أم في كنتينرات".

وناشد ذوو الشهداء الرئيس صالح، بـ"إلغاء العفو عن البيض بعد أن ظهر من جديد وهو يحاول خلق الفتنة وصنع مذبحة جديدة"، مؤكدين أنهم صمتوا حيال قرار العفو، الذي صدر عنه، "حبا وطاعة لولي الأمر، ولكن أن يصل الأمر اليوم بذلك القاتل ليخلق فتنة نائمة لعن الله من أيقظها، ومحاولة صنع أحداث يناير جديدة، فنحن لن نسمح بذلك ونطلب من فخامتكم إلغاء عفوكم لنقدم ذلك المجرم للقضاء اليمني أو تقديمه لمحكمة مجرمي الحرب في لاهاي".

وكان الرئيس صالح أصدر العام 2003 عشية الذكرى الـ22 لتوحيد شطري اليمن، قرارا بالعفو عن قادة "الحزب الاشتراكي" الانفصاليين والذين عرفوا بقائمة الـ16 والذين اتهمتهم السلطة بتفجير حرب 1994، وقيادة المحاولة الانفصالية الفاشلة، حيث كانت صدرت بحق أربعة منهم وهم، البيض رئيس الوزراء السابق حيدر أبو بكر العطاس، ووزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر، ووزير النقل السابق صالح عبيد أحمد، أحكاما بالإعدام، ومجس البقية من 3 إلى 10 سنوات.

على صعيد متصل، تعكف منظمة "اليمن أولاً" مع مجموعة من المحامين والقانونيين، لرفع دعاوى قضائية أمام المحاكم اليمنية، ضد من وصفتهم بالعناصر الخارجة على النظام والقانون، في إشارة إلى عناصر "الحراك الجنوبي"، "التي تسعى للمساس بالثوابت الوطنية ومحاولة العودة باليمن إلى عصور التمزق والتشتت".

في محافظة صعدة شمالاً، قتل جندي من قوات لواء العمالقة وأصيب آخر على يد متمردين حوثيين، مساء أول أمس.

من جهتها، طالبت "رابطة أبناء شهداء اليمن" في بيان تلقت "السياسة" نسخة منه، بمحاكمة قادة التمرد الحوثي والذين كانت قائمة حكومية شملتهم قبل إيقاف الحرب السادسة، وتضم 55 شخصا بينهم عبدالملك الحوثي ووالده بدر الدين.

وفي آخر رئيس لليمن الجنوبي، أن "هذا اليوم هو من أيام الجنوب المشهودة التي ستكتب في سجل الاستقلال، وتعبير عن إصرار شعبنا على الحصول على حقه في تقرير مصيره، مهما بلغت التضحيات".

في المقابل، أعلنت مصادر رسمية يمنية، نية صنعاء إسقاط العفو عن البيض ومحاكمته على خلفية مجازر 13 يناير الدامية في جنوب البلاد العام 1986، وضحايا حرب 94.

وذكر موقع "26 سبتمبر نت" الناطق باسم وزارة الدفاع، أن أبناء وإباء وإخوان وأرامل وأسر الشهداء والمفقودين في أحداث يناير الدامي 1986، طالبوا بإعادة فتح ملف البيض وإلغاء قرار العفو عنه الذي أصدره الرئيس الصومال حاليا.

وذكر مركز الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية اليمنية أن 188 لاجئا صوماليا بينهم 47 امرأة و8 أطفال، وصلوا ليل أول من أمس، إلى ساحل بروم في محافظة حضرموت جنوب اليمن، ليرتفع بذلك عدد اللاجئين خلال يوم واحد فقط، إلى 619 لاجئا جميعهم من الصومال.

وصول 619 لاجئا صوماليا إلى السواحل اليمنية

■ صنعاء - أ ش أ. وصل 619 لاجئا صوماليا إلى عدد من سواحل المديريات اليمنية، أمس، وهو ما يمثل أعلى معدل لوصول اللاجئين الصوماليين الذين يتوافدون على سواحل اليمن بشكل شبه يومي، هربا من سوء الأوضاع الأمنية والمعيشية وأحداث العنف التي يشهدها

الحكومة و"العدل والمساواة" سلما رديهما للوساطة

البشير يؤكد التزامه خيار الجنوبيين باستفتاء تقرير المصير

■ الخرطوم - أ ش أ. رويترز: أكد الرئيس السوداني عمر البشير أنه لن يكون سعيدا إذا انقسم السودان إلى دولتين، وجدد التزامه بخيار الجنوبيين في استفتاء تقرير المصير كيفما جاء، بالإضافة إلى سعيه لوحدة البلاد، واعتبر التزام حزب "المؤتمر الوطني" الذي يتزعمه بتنفيذ اتفاقية السلام هو أكبر حافز للوحدة فضلا عن مشروعات بقيمة خمسمائة مليون دولار نفذتها الحكومة الاتحادية في الجنوب.

وأكد في حديث لقناة "النيل الأزرق" السودانية مساء أول من أمس، أن هناك تأخرا في الوصول إلى المواطن الجنوبي، مشيرا إلى أن الانتخابات أتاحت الفرصة للوصول إلى المواطنين في الأقاليم.

وأضاف "نحن بحاجة لجهد كبي نصل إلى المواطن الجنوبي قبل التصويت على الاستفتاء، وأن نحدثه عن الخيارات المختلفة، والفوائد التي يمكن أن يجنيها من الوحدة، مشيرا إلى أن "قضية دارفور أقدم من الإنقاذ، وأن بداياتها الجديدة كانت بصراع قبلي، حولته التدخلات الخارجية ودعم الحركة الشعبية لقضية ضد الدولة"، مجددا اتهام إسرائيل بالتدخل في الإقليم.

ووصف من يطالبون بتأجيل الانتخابات لحين الوصول إلى السلام في دارفور بالمهربين من الاستحقاق الانتخابي، وكشف عن نيته تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في حال فوزه في الانتخابات، مؤكداً أنه سيشرك فيها كل من نال ثقة جماهيرية، وأنه سيعمل على جعلها حكومة منسجمة قادرة على تنفيذ خططها وبرامجها.

على صعيد آخر، سلم وفدا الحكومة السودانية وحركة "العدل والمساواة" في مفاوضات سلام دارفور رديهما على مشروع جدول أعمال قدمته الوساطة المشتركة تمهيداً لبدء المفاوضات المباشرة بين الجانبين وتوقيع اتفاق نهائي في 15 مارس الجاري.

وذكرت شبكة "الشروق" السودانية أن أهم الموضوعات التي شملها جدول أعمال المفاوضات المقترح، مشاركة حركة "العدل والمساواة" برئاسة خليل إبراهيم في السلطة وتحويل الحركة إلى حزب سياسي، إضافة إلى وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية النهائية وتقاسم الثروة وضمانات التنفيذ والية مراقبة الاتفاق.

في سياق متصل، اشارت مصادر إلى أن حركة "التحرير والعدالة" رهنت استمرارها في منبر الدوحة حول سلام دارفور بالتوقيع على اتفاق إطاري مع الحكومة السودانية قبل التوصل إلى اتفاق نهائي مع حركة "العدل والمساواة".

من جهة أخرى، أعلن مجلس اللاجئين النرويجي في تقرير، أمس، أن منطقة جنوب السودان شبه المستقلة التي تعاني من الجوع ومعارك قبلية ستتعرض لموقف انساني متدهور في العام الجاري.

وطالب المجتمع الدولي بضمان تطبيق اتفاق السلام بين الشمال والجنوب بنجاح، بالإضافة إلى دعم حكومة جنوب السودان لتفادي المزيد من إراقة الدماء في حالة استقلال الشطر الجنوبي من السودان.

مجلس النواب الأميركي يرفض قانوناً للانسحاب من أفغانستان

كرزاي يعلن من إسلام آباد استعداده إجراء محادثات مع زعيم "طالبان" الملا عمر

■ إسلام آباد، واشنطن - د ب أ - أ ش أ. أعلن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، أمس، عن استعداد حكومته لإجراء محادثات مع زعيم حركة "طالبان" الملا محمد عمر بشأن السلام، منتقداً حلفاءه في الغرب لعدم تبنيهم النهج نفسه، في حين رفض مجلس النواب الأميركي مشروع قانون بشأن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان بنهاية العام الحالي.

وقال كرزاي، عقب محادثاته مع الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري في إسلام آباد "نجري اتصالات مع "طالبان" على المستوى العالي الذي تتمنون أن يحدث، ونحن على استعداد للتحدث إليهم بما فيهم الملا عمر طبقاً لدستور الأفغاني"، مضيفاً "نريد الحديث إلى كل أفغاني من أجل السلام، وإذا كان المجتمع الدولي لديه مشكلة عليه أن يحضر ويشرح" ماهو مصدر قلقه.

وأعرب عن اعتقاده بأن دمج قادة "طالبان" من المستوى الادنى فقط في العملية السياسية لن يحقق السلام لبلد مزقته الحروب عبر السنوات، مشيراً إلى أن "هناك نوعاً من الارتياك لدى حلفائنا الذين لا يتحدثون نفس لغتنا، وهناك افتقار للتنسيق بين الحلفاء".

من جهته، ذكر زرداري في بيان "أن العمل العسكري ليس حلا كافيا للتعامل مع الإرهاب، بل يجب مواصلة الجهود العسكرية والسياسية كافة لمعالجة قضية الإرهاب من جذورها"، مؤكدا أن الاستقرار في أفغانستان يصب في مصلحة باكستان، داعيا المجتمع الدولي إلى "وضع خطة مارشال" لمساعدة باكستان وافغانستان من شأنها أن تنهي إلى الابد التمرد المسلح وأثاره".

وأوضح المتحدث باسم الرئاسة الباكستانية فرحت الله بابار أن "زرداري اشار إلى احتمال وجود اختلافات طفيفة في أسلوب العلاج الذي تحتاجه كل من باكستان وافغانستان في مواجهتها لتحديات التمرد المسلح"، مؤكدا أن السبب الرئيسي للمرض واحد ويحتم على الدولتين أن توحدا موقفيهما وان تتحدثا نفس اللغة وان تطلبا المساعدة من المجتمع الدولي بنفس القوة والاصرار.

واشار إلى أن "زرداري أيد اقتراح كرزاي عقد اجتماع سلام باكستاني - أفغاني بعد أن يجري اجتماع السلام الأفغاني (الجيرجا) مداولاته، واقترح أن يجلس وزيرا خارجية البلدين معا ويتفقا على النواحي الشكلية لعقد هذا الاجتماع".

من جهة أخرى، دعا وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند، خلال خطاب ألقاه في المركز التكنولوجي في ماساتشوستس بالقرب من بوسطن، إلى إيجاد تسوية سلمية للصراع في أفغانستان تشمل كل الجماعات العرقية والقبلية، مشيراً إلى أن الجهود العسكرية الدولية وحدها لن تنهي الصراع.

واكد أنه يجب أن يكون لمسلحي "طالبان" الذين قطعوا صلاتهم مع تنظيم "القاعدة" وتخلوا عن النزاع المسلح دور في العملية السياسية، مضيفاً أن "تسوية سلمية يجب أن تتضمن المقهورين إلى جانب المنتصرين".

وفي واشنطن، رفض مجلس النواب الأميركي مشروع قانون مقدم من قبل مشرعين مناهضين للحرب بشأن انسحاب جميع القوات الأميركية من أفغانستان بحلول نهاية العام الجاري.

وذكرت شبكة "إن بي سي" الأميركية أن 356 عضوا صوتوا ضد المشروع، مقابل 65 عضوا صوتوا لصالحه، مضيفة أن خمسة جمهوريين فقط هم الذين أيدوا هذا المشروع في حين رفضه غالبيتهم الذين كانوا في الأصل يدعمون قرار الرئيس باراك أوباما زيادة عدد القوات في أفغانستان من 70 ألفا إلى 100 ألف جندي.

■ الرئيس الافغاني حامد كرزاي خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني (أ.ف.ب)

واشنطن تدعو طهران إلى القيام بدور بناء في أفغانستان

■ واشنطن - كونا: دعت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، طهران الى الإضطلاع بدور بناء في مستقبل أفغانستان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب كراولي"نحن على دراية تامة بان لايران مصالح مشروعة في مستقبل أفغانستان"، مذكرا ان الولايات المتحدة وايران سبق وان"تعاونتا بشكل ايجابي لتشكيل حكومة مدنية في افغانستان".

واضاف"لدينا الكثير من المشكلات المعلقة مع ايران ليس في أفغانستان فحسب بل في المنطقة بشكل عام، لقد حاولنا في السابق استئناف الحوار مع السياسة في طهران الا انهم رفضوا هذه المحادثات جملة وتفصيلا، مشيراً إلى ان"الادارة الاميركية تتفهم جيدا ضرورة الحوار بين قادة دولتين متجاورتين" في اشارة الى زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى كابول أول من أمس.